

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 7441 20 50 | أربع من الجاهلية

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل
فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان نبينا محمدًا عبد الله ورسوله عبد المصطفى ونبيه المجتبى فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب. فاللهم صل وسلم عليه وعلى
الله اصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجه واقتدى اثراهم الى يوم الدين - 00:00:34
 وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد عباد الله واصيكم ونفسی بتقوى الله. فاتقوا الله حق التقوى. واستمسکوا من دینکم الاسلام في عروته
الوثقى فان اجسادنا على النار لا تقوى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه - 00:01:05

ولا تموتون الا وانت مسلمون. ايها المؤمنون ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي في مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اربع من امور الجاهلية في امتی لا يتزكونهن وفي رواية - 00:01:33
لا يدعونهن الفخر بالاحساب والطعن بالانساب والاستسقاء بالانوار والنياحة على الموتى. والنائحة اذا لم تتب تقام يوم القيمة. وعليها
سریال من ودرع من جرب الله اكبر هذا الحديث علم من اعلام النبوة - 00:02:01

واشاهد من شواهد صدق نبينا محمد صلی الله عليه وسلم. ذكر هذه الخصال الاربع كانت في الجاهلية الاولى وما زالت تتجدد في
ازماننا واعصارنا. اما الفخر بالاحساب هذا ميدانه وقام للناس فيه منارة فاصبح تفاخرهم وتبطرهم وكذلك - 00:02:29
هياطهم يتفاخرون على غيرهم باموالهم. وبمجالسهم وبكرائهم اضيافهم وكذلك باحسابهم ومناصبهم وبأنسابهم على بعضهم وهذا يا
عباد الله يتتناسب اضطرادا مع الخصلة الثانية الا وهو الطعن في انساب غيرهم والهضم من شأنهم واحتقارهم وازدرائهم مما هو مما
مظاهر الكبر والبطر ومظاهر الغرور - 00:02:59

والعجب ولن يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل. مثقال حبة من خردل من كبر والاستسقاء بالانوار هي الخصلة
الثالثة. فينسب المطر الى النجم الفلاني وظهور الكوكب العلاني - 00:03:36

والبرج الفلاني. وكذلك الى المنخفضات الجوية. وغيرها. ولا ينسب المطر الى موليه والمنعم به وهو الله جل وعلا القائل وهو الذي
ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشوا رحمته وهو الولي الحميد. نعم يا عباد الله. انتظر الناس والتفتوا في اخبار الامطار. وفي -
00:03:58

لا بل وفي اضافتها الى غير الله جل وعلا من زمان او مكان او منخفض او غيره مما ينسبون الامطار اليه والرابعة يا عباد الله النياحة
على الموتى والنائحة لما كانت في النساء اكتر كان النهي والله - 00:04:28

وجه اليها. ومن النياحة في الفعل ما هو عند الرجال وعند النساء ايضا. ومظاهر العزاء بذبح ذبائح ونصب الخيام واضاءة الانوار
والخطب واسعالها وايقادها بالنيران. وكذلك فرش حتى اذا اقبلت عليهم لا تعلم ان الذي عندهم هو عزاء او عرس. هذه من النياحة.
قال جرير - 00:04:53

ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعت الطعام من النياحة. قال الامام رواه الامام احمد باسناد
رجاله ثقات. فاتقوا الله عباد الله واحذروا اسباب سخطه - 00:05:23
عقوبته وتواضعوا لربكم فلا يترفع بعضكم على بعض. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم وما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي
هذا واستغفروه انه هو الغفور - 00:05:43

الرحيم الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اعظماما لسانه وشهاده ان نبينا محمدما عبده ورسوله. ذلكم الداعي الى رضوانه. صلى الله - 00:06:03

وعليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه وسلم تسليما كثيرا ابدا المحتفى الى يوم رضوانه. اما بعد عباد الله فان الجهل ينتشر في الناس لا بقلة العلم بل من اشروط الساعة فشو القلم حتى لا تكاد تجد جاهلا بالقراءة والكتابة ولكن في عدم ادراك - 00:06:38 وهو الجهل المركب. جاهل ولا يعلم انه في نفسه جاهل. ومن ذلكم يا عباد الله في الجهل في استرخاص حدود الله وتعديها وانتهاك محرمات الله. وفي البطر والفخر والكبر على عباد الله ومن الجهل يا عباد الله ما سيركبه اتباع الدجال كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:08

وانما يكون هذا بالتتابع ثم بالتكلثر. ومن ذلكم ما قاله عليه الصلاة والسلام. وليتين ان الدجال الاعرابي في ذوده اي عند حاله فيدعوه الى الايمان به انه ربه فيكفر به الاعرابي - 00:07:38

فيقول له الدجال ارأيت ان احييتك لك اباك وامك افتؤمن بي؟ فيقول اذهب فان تحية المميتة هو الله. وانا اكفر بك ولا اؤمن بك. فيحمل عليه الدجال ويجراره جهله فيتولى عنه - 00:07:58

ويرسل اليه جدا بصورة ابيه وبصورة امه فلا يفجأه وهو عند ذوده الا وابوه يقبل وعليه متوكا على عصاه وامه متنفعه بجلبابها. فيناديانيه فيفرح فزعا بهما الم تموت؟ قال متنا واحيانا ربك الذي كفرت به يا الذي فيك ولا فيك. فيذهب ما بقي معه من - 00:08:18 ويزيغ ما بقي معه من ايمان. فيذهب يطلب الدجال يبحث عنه ليؤمن به. ظن الجاهل انه رب الذي احيا اباه وامه. وانما ليس عليه تلبيس الشياطين - 00:08:48